

الممارسة الاعلامية والتحول الديمقراطي في العراق

دراسة ميدانية للعاملين في قنواتي (السومرية الفضائية) و(البغدادية الفضائية)

د. حسين دبي الزويني

كلية الاعلام - جامعة بغداد

أ.م.د. سعد مطشر عبدالصاحب

كلية الاعلام - جامعة بغداد

تمهيد

لا شك في ان تطور ونمو الاعلام يرتبط ارتباطا صميميا بتطور تقنياته.. ومفردة "تقنيات" التي نعنيها لا تقتصر على الجانب الفني بل يقصد بها الجانبان الفني والبشري كذلك.. وفي الحالتين فإن النمو الاعلامي مرهون بتطور النظام السياسي القائم والمؤسسات السياسية العاملة في اي بلد كان. ولقد عاشت المجتمعات حالات من النمو والتطور التقني بجانبه الفني والبشري بعد ان اجتازت العديد من الشعوب تجارب سياسية وديمقراطية صعبة دفعت فيها الثمن غاليا وقادتها في النهاية الى تعميم تجارب الديمقراطية وفتح افاق فكرية جديدة ما كان لها ان تنتشر لولا التطور والنمو الهائل في الجانبين التقني والبشري وانتشار افكار الحرية والديمقراطية والتعددية التي سارت جنباً الى جنب مع التطورات الهائلة في تطور تقنيات الطباعة والبرق والنقل الحي والمباشر عبر الفضاء التي سمحت للناس بالرؤية عن بعد والاطلاع والحوار ومعرفة بعضهم لبعض الآخر ونقل تجاربهم ومعطيات انجازاتهم فيما بينهم وصولاً الى حالة الانتشار والتعميم.

من هنا فإن التقنية بجانبها الفني قد سمحت بنشر افكار سياسية مهمة عن الديمقراطية والحرية والممارسة السياسية والتبادل السلمي للسلطة.. وكان لتجارب البلدان الاوربية صداها الواسع لدى شعوب اسيا وافريقيا.. وصار للاعلام ثقله الاعظم في قيادة بلدان العالم الثالث باتجاه العالم المتقدم والمساهمة في نقل وتعميم تجارب الحياة المختلفة ومنها السياسية.. وبدأت مفاهيم جديدة وغامضة تأخذ طريقها في الازقة والشوارع التي لم تعرف هذه الممارسة وصار للممارسات السياسية جوانبها الدعائية والسياسية على المستويين الداخلي والخارجي وان الاداة المنفذة والمهمة في رسم وتنفيذ كل هذه الفعاليات والممارسات هم الاعلاميون، الذين رافقوا رحلة التحول (الفني والتقني والتكنولوجي) الى جانب التغييرات في الانظمة السياسية والتحويلات الديمقراطية فكان لهم مواقف وشؤون ومتاعب

تتصل بالجانب الفكري والفني أيضا التي لم تستطع قوة القيم الديمقراطية حمايتها بل أنها وفي بعض الأحيان رأت فيها تهديدا لوجودها وخطرا كفيلا في اثاره الرأي العام ضدها . لذلك فإن الرقابة الصارمة والغاء حقوق المجتمعات المدنية ، بل ان محاصرة الحرية الفردية كانت من العلامات البارزة في حالات كثيرة .. ان للنزاعات والصراعات دورا كبيرا في التغييرات الحاصلة في وسائل الاعلام. ابل أن كل درجات التقدم التي تتحقق عادة في ميدان الاعلام شهدت ترجعا قويا عندما وجدت الدولة نفسها في صراع مستمر مع دول أخرى . وفي بلد مثل العراق عاش حالات الحروب والحصار والاحتلال فإن ذلك انعكس بشكل واضح على نوع الممارسة التي يمارسها الاعلام بجانبها الفني والبشري .. هذا البحث محاولة في واقع الممارسة الاعلامية في ظل التحولات السياسية في العراق ، وركز بشكل خاص على العاملين في القنوات الفضائية العراقية .

الفصل الأول : الإطار المنهجي

أولا: مشكلة البحث :

وتتلخص في ايجاد اجوبة علمية وموضوعية ودقيقة للتساؤلات الآتية :

- 1- ما واقع الممارسة العلمية في ظل التحولات السياسية الجديدة في العراق ؟
 - 2- هل لهذه التحولات السياسية المتعددة دورها الواضح في آلية عمل الاعلاميين العراقيين وممارستهم لاعمالهم الاعلامية ؟
 - 3- اذا كان لها دور .. فهل هو دور سلبي أم ايجابي ؟
 - 4- اذا كان دورها سلبيا .. فلماذا .. وماهي الاسباب ؟
 - 5- ما القوى والعوامل المؤثرة في واقع عمل الاعلاميين العراقيين في ظل التحولات السياسية الجديدة ؟
 - 6- كيف هي علاقة الاعلامي العراقي بالادارة .. هل هي علاقة مباشرة .. أم أنها علاقة غير مباشرة تحكمها ضوابط ومحددات عمل وضغوطات خفية ؟
 - 7- الاعلام المركزي في العراق ، هل انتهى فعلا .. ام ان الاعلامي العراقي مازال تحت وطأة الرقيب وياقطة الممنوع والمسموح ؟
 - 8- بعد الانفتاح ودخول العراق عصر الفضاء والاعلام الحر والتقنية المتقدمة ... كيف يتعامل الاعلامي العراقي مع الوضع الجديد ؟
- ثانيا: - أهمية البحث :
- تأتي أهمية البحث من كونه محاولة مضافة الى محاولات الباحثين الاخرين في دراسة وتوثيق

هذه المرحلة التي نعيشها بعد التحولات السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية التي أعقبت عام ٢٠٠٣، والتي شكل الاعلام محورا أساسيا وكبيرا فيها .

ثالثا :- أهداف البحث

1- معرفة واقع الممارسة الاعلامية في العراق عن طريق دراسة واقع العاملين في القنوات الفضائية العراقية .

2- معرفة الاثر المتحقق للتحولات السياسية المتعددة ودورها على صعيد الممارسة الاعلامية واليات العمل الاعلامي للعاملين في القنوات الفضائية العراقية .

3- معرفة نوع العلاقة الجديدة للعاملين بالادارة في المؤسسات الاعلامية العراقية .

4- معرفة القوى والعوامل المؤثرة سلبا او ايجابيا على صعيد العمل الاعلامي

5- رصد الجوانب السلبية والايجابية المتحققة على صعيد الممارسة والعمل الاعلامي للعاملين العراقيين العاملين في المؤسسات الاعلامية العراقية .. خاصة بعد التحولات في الادارة ونوع العمل والممارسة الميدانية .

6- معرفة علاقة الاعلامي العراقي بالنظام السياسي القائم خاصة بعد تحرر الاعلامي العراقي من سلطة الحاكم .

رابعا :- منهج البحث

اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي الذي يعنى بدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بالظواهر المدروسة بقصد التوصل الى أستبصارات جديدة أو محاولة تفسيرها وتحليلها .

خامسا :- إجراءات البحث

قام الباحثان بأعداد أستمارة الاستبانة للعاملين في القنوات الفضائية العراقية هما (السومرية) و(البغدادية) واستشارة عدد من أصحاب الاختصاص في الاستمارة .

سادسا :- حدود البحث

1- المجال البشري : العاملون في قناتي (السومرية الفضائية) و(البغدادية الفضائية) الذين يحملون صفة مهنية اعلامية وهم (مراسل - محرر - معد - مقدم - سكرتير تحرير) ، وبواقع (٢٠) استمارة للعاملين في قناة السومرية و (١٥) استمارة للعاملين في قناة البغدادية، وهم العدد الكلي لهذه الصفات في القناتين حسب إحصائيات ادارة القناتين .

2- المجال المكاني : (قناة السومرية الفضائية) و(قناة البغدادية الفضائية) .

3- المجال الزماني : وامتد من ٢٠٠٩/٣/١ الى ٢٠٠٩/٣/٣١ وهي المدة التي تمثلت بتوزيع الاستمارات وتحليل النتائج .

سابعاً :- تحديد المصطلحات

- 1- الممارسة الإعلامية: ويقصد بها أساليب العمل التطبيقية التي ترتبط بالمهارات الإعلامية والاداء المهني المتمثل بالخبرة المهنية في التعامل مع الاحداث وامكانية فهمها وتحليلها (١).
- 2- الديمقراطية: وهي الحرية التي تتيح لأبناء الشعب اختيار شكل الدولة ونظامها السياسي عبر انتخابات حرة ونزيهة، وبما يبين مدى التطبيق السليم لمفهوم الحرية السياسية (٢).

الفصل الثاني: واقع الممارسة الميدانية في العراق تحت ظل التحولات الجديدة

للاعلام العراقي

أولاً.. واقع الممارسة الميدانية في العراق بعد عام ٢٠٠٣م

هناك مجموعة من العوامل والقوى المؤثرة في أداء الصحفي العراقي والعاملين في المؤسسات الإعلامية العراقية المختلفة والتي برزت بشكل جلي بعد التغييرات الرئيسية في منهجية الاعلام العراقي بعد عام ٢٠٠٣م، وهكذا وجد الصحفي العراقي نفسه محاطا ببيئة اعلامية جديدة لم يعتد عليها سابقا عندما كان يعيش وسط بيئة اعلامية مركزية.. وهذه البيئة لها صفات وخصائص وعناصر تركز على مبادئ الديمقراطية وحرية الرأي والتعبير.. وبغض النظر عن سلبيات وايجابيات المرحلة الجديدة فإن الاعلامي العراقي صار مجبرا على البحث عن الحلول المناسبة للارتقاء بمستوى الاداء وتجاوز الضغوطات المهنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية التي يتعرض لها في مؤسسته الاعلامية وخارجها في اثناء عمله، وفي جوانب كثيرة من حياته العملية، صار الاعلامي العراقي يتعرض الى هذه الضغوطات لعدة اسباب منها ما هو على الصعيد المهني كالافتقار الى المهارات التي صارت تتطلبها عملية الاداء والاتصال، بسبب الفجوة التكنولوجية التي أحدثتها سنوات الانقطاع العلمي والحصار التي مرت على العراق بعد عام ١٩٩٠م والبعد التكنولوجي الذي عانى منه إعلاميو العراق.. كذلك هناك مسألة الضمانات المهنية والقانونية التي يمكن أن تكفل حرية الممارسة الاعلامية بعيدا عن الضغوط السياسية والادارية والقانونية. لقد أنشأت وأفتتحت العديد من المؤسسات الصحفية المقروءة والمسموعة والمرئية بعد عام ٢٠٠٣م وهذه المؤسسات ترتبط بأحزاب وشخصيات وجهات حكومية وغير حكومية، ومع أن الكثير منها تدعي بأنها مستقلة لكن حقيقة المضامين واتجاهات مضامين رسائلها الاعلامية تدل على التوجهات غير المستقلة، كذلك دخل القطاع الخاص في عملية الاشراف وأصدار الصحف وادارة الفضائيات والاذاعات المسموعة، وقامت دوائر خدمية حكومية بامتلاك المؤسسات الاعلامية والاشرف عليها وادارتها وتعيين الاعلاميين للعمل فيها، وكل هذه المؤسسات تعمل وفق معايير تضعها هي وفقا لرؤيتها وبما يتناسب وقوانينها مما شكل هاجسا جديدا

للإعلاميين العراقيين في البحث عن ضمانات مهنية وقانونية تكفل حقوقهم ومستقبل أطفالهم وعوائلهم على المستوى الحياتي والمعاشي، فضلا عن الضمانات المهنية والقانونية التي يمكن أن تكفل حرية العمل الإعلامي وحمايتهم عند تعرضهم الى المشاكل في أثناء الممارسة الصحفية، وبما يتلاءم والوضع القانوني والاداري الجديد. لقد كان الاعلامي العراقي يستند في الحصول على الامتيازات المادية والحقوق من نقابة الصحفيين العراقيين التي ساهمت في السنوات السابقة بعملية منح الصحفيين الاراضي السكنية وبعض الامتيازات التي حققتها للصحفيين، ومع الوضع الجديد لم يعد للنقابة ذلك الدور المهم في تحسين الوضع الحياتي للصحفي والاعلامي العراقي بعد أن صار مبدءاً تعددية المرجعيات المهنية وتهميش الكثير من الجهات وعدم اعطاء الدعم للمركزيات، وصارت عملية الدفاع عن حقوق الصحفيين المادية والمعنوية مشتتة، اذ انعكست كل هذه المؤثرات على الصحفيين العراقيين، وتدنّى من ثم مستوى الممارسة الميدانية، كما ساهم في رفع نسبة التذني دخول الطارئین على مهنة الاعلام الى الميدان، وبدأت الفوضى تطول جوانب كبيرة على صعيد المضامين أيضا، وأنعكس ذلك على ضعف الموضوعات التي تنشرها الصحف العراقية وقرها الثقافي، فضلا عن تدني مستوى الاداء وقلة التحليل وضعف الفنون الصحفية والاذاعية والتلفزيونية وكثرة الاعلانات والاعتماد على الانترنت وقلة تعرض الجمهور للصحف والمحطات الاذاعية والتلفزيونية العراقية (٣). كما أن العديد من الاعلاميين يعانون من الاضطهاد المهني والفكري ويحاربون من مرؤوسيهم الذين يمارسون بحقهم أفعالا بعيدة عن أخلاق وشرف المهنة بسبب غياب الحماية القانونية، واجبر القسر والاكراه الكثير منهم على اداء لتأدية أعمال لايرغبون بتأديتها والافهم مهددون بالطرد من هذه المؤسسات الاعلامية التي يعملون فيها، كما أن الكثير من الاعلاميين الذين سرحوا من أعمالهم بعد حل وزارة الاعلام أو من الشباب الذين تخرجوا من الجامعات مازالوا يعانون من مسألة التشرد، كما أن بعضهم أجبروا على العمل بأجور زهيدة والبعض الاخر مازال يبحث عن فرصة عمل ويطرق الابواب، خاصة وأنهم اذا وجدوا عملا فأنهم يطردون منه بعد مدة قصيرة، فهم يمارسون عملهم الاعلامي في ظل تنقلات من قناة فضائية الى اخرى ومن صحيفة الى اخرى حتى وجد البعض منهم نفسه بلا عمل، كما أن البعض ممن يعارضون الاحتلال تعرضوا للتهديد والملاحقة والاعتقال، ودفع الكثير منهم حياته ثمنا لذلك (٤). لقد برهنت المدة الماضية أهمية وسائل الاعلام والصحافة في دعم وارساء اسس الديمقراطية والتحويلات الجديدة للاعلام في العراق، وكل ذلك يتم عن طريق ضمان حصول هذه الوسائل على المعلومات بحرية وتمكينها الاعلامي العراقي من ان يكون رقبيا للسلطة وبناء الدولة وفق أسس الديمقراطية والعدالة واحترام حقوق الانسان ومحاربة الفساد والمفسدين.. بالاعتماد على نموذج الحرية الحقيقية وليس حرية الشعارات، وبذلك يستطيع الاعلامي المشاركة في عمليتي التخطيط

وصنع القرار، إذ إن الديمقراطية هي التي تضمن التنمية في أي بلد وإن تكون متمحورة حول الإنسان بدلاً من املائها بطريقة فوقية من جانب الصفوة والطبقة الحاكمة (٥). لذا فإن الحرية من الناحية البايولوجية هي فقدان الارغام او القسر، ومن الناحية النفسية القدرة على الاختيار بين عدة حلول، ومن الناحية الفلسفية هي الوجود نفسه، لان الموجود لا يتحد الا عن طريق حريته، كما تعني اتاحة الفرص امام المواطنين للتعبير عن آرائهم والتصرف خارج ضغوط القيود المفروضة فيما يتعلق بشؤون مجتمعهم ومشكلات حياتهم وتمكينهم من صنع مجتمعهم ومشكلات حياتهم وتمكينهم من صنع مجتمعهم ومشكلات حياتهم من صنع مجتمعهم (٦). وقد أستوعبت معظم دول العالم دروسا عظيمة في الديمقراطية وعلاقتها بالاعلام وحرية الرأي والتعبير وحتى دول العالم الثالث التي أحرزت تقدما ملحوظا في مجال التحول الديمقراطي وحقوق الانسان والحريات السياسية والمدنية، فالحرية لا تتجزأ والتنمية ليست هدفا لذاتها بل أسلوب لرقى الانسانية وتنمية ما يحقق رفايتها وحريتها وتقدمها، وكل ذلك يتم بوساطة الاعلام الذي يساهم في نشر المبادئ السامية للمفاهيم الراقية والفعالة في تحقيق التنمية البشرية والثقافية والفكرية وصولا للسلوكيات الهادفة، ولو تفحصنا ما تقدم وقارنا وضعية الحريات والممارسات الاعلامية المتعلقة بالاعلاميين العراقيين قبل عام ٢٠٠٣م وبعدها لوجدنا ان ما تحقق قبل وبعد هذا التاريخ لا يعطي مؤشرا حسنا.. فقبل عام ٢٠٠٣م كان الاعلام مركزيا ومكبلا بقيود المركزية والسلطة واحادية الرأي وأنفرادية التوجهات وعدم قبول الاخر والانغلاق والممنوعات وسياسة "شد العيون" و"غلق الافواه والاذان" وعدم النظر للامور الا عن طريق السلطة وبعيون الحكومة والحاكم.. وانتقلنا الى مرحلة "قل ما تريد ونفعل ما نشاء" وهذه مخالفة صريحة وواضحة لهدف تقرير الامم المتحدة الخاص بالتنمية البشرية والصادر عام ١٩٩٢م والذي أكد على ان هدف التنمية هو حرية البشرية التي تعد أمرا حيويا، لذا وجب ان يكون الناس احرارا الممارسة خياراتهم عبر المشاركة في صنع القرارات التي تؤثر في حياتهم (٧).

وبذلك عد تهمة اراء صحفيي العراق وعدم الرد على كتاباتهم او اعارتها الاهمية المطلوبة بمثابة تجاهل صريح ومقصود للرأي العام المحلي ومحاولة صم الاذان تجاه مطالب حيوية خاصة بالشعب العراقي وحاضره ومستقبله، ولم تعط الحكومة والجهات الرسمية للاعلام الاذان الصاغية، وكان التشكيك بالاراء وربط علاقة ما يطرحه بارتباطات الاعلامي السابقة ومكان عمله القديم قبل عام ٢٠٠٣م هي المبررات الطاغية والتبريرات المقبولة لتفسير وتمير الكثير من الحالات السلبية والفساد والسرقات، وكذلك كان وما زال للانتماء القومي والمذهبي والحزبي متكأ للهجوم على الاعلاميين في حالة البوح بالرأي المعاكس لتوجهات بعض المسؤولين واعمالهم ومخالفاتهم، وتحت وطأة هذه الظروف المهنية غير الطبيعية ومع انتشار ظاهرة التفجيرات والتهديدات والقتل الصريح للصحفيين

اضطر الكثير منهم الى ترك العمل الصحفي والاتجاه نحو مهن اخرى واضطر اخرون للكتابة بأسماء وهمية واختفت الكثير من الاسماء المرموقة واستبدلت بأسماء غير صريحة لممارسة العمل والكتابة وعدم الظهور على الشاشة او التصريح للاذاعة، وسافر الكثير من الصحفيين وهاجر بعيدا عن الوطن.. فيما استشهد العديد من الاعلاميين بدم بارد ولم يكن لهم ذنب سوى الكلمة الصريحة والرأي الجريء وقول الحقيقة، ولم يكن نصيب الصحفية والاعلامية العراقية بأقل من نصيب الاعلامي العراقي في الاضطهاد والقتل والتهجير قبل عام ٢٠٠٣م وبعد عام ٢٠٠٣م، ونستطيع ربط ذلك بتقرير الامم المتحدة الاولى حول التنمية الانسانية العربية عام ٢٠٠٢م والذي يعد وثيقة دولية اولى توشح مكامن الخلل واسباب تعثر التنمية العربية الى ما يهدد بناء التنمية العربية وتطورها في جانبها الانساني في ضوء أبرز ثلاثة تغييرات هي:

- 1- وضعية الحريات في الوطن العربي بشكل عام وهي وضعية مقيدة.
 - 2- عدم تمكين المرأة من الحياة العامة وحقوق التنمية.
 - 3- القدرات الانسانية للانسان العربي ممثلة في اكتساب المعرفة وهو الموضوع الذي خصه الصندوق العربي للانماء الاقتصادي بتقرير خاص عام ٢٠٠٣م.
- وهذه التغييرات أشار اليها تقرير التنمية الانسانية العربية عام ٢٠٠٤م، خاصة فيما يتعلق بالحرية في الوطن العربي، اذ رأى التقرير " اقدم البلدان العربية خلال سنوات الالفية الثانية على خطوات للتغلب على النواقص الثلاثة في المعرفة والحرية وتمكين المرأة"(٨).

وعندما نخوض في واقع الممارسة الميدانية يجب ان لا نهمل جانب الانتاج الاعلامي للاعلاميين والمتجسد برسائلهم الاعلامية ونتاجهم الفكري والثقافي، وقد شهدت المدة الماضية وفرة هائلة من النتاج وتغطية شاملة وكبيرة ومحلية وخارجية للاحداث والمناسبات والقضايا المختلفة والرئيسية مع بعض التحرر من الرقابة التي لم تعد رقابة مركزية ومباشرة بقدر ما صارت رقابة ذاتية وادارية، وهذه الوفرة هيأت فرص عمل مناسبة للكثيرين ممن فقدوا وظائفهم وأصبحوا يتقاضون أجورا مناسبة لا بأس بها.. واتجهت بعض وسائل الاعلام نحو الترفيه ولاسباب عديدة منها نفسية لفك حالة الاختناق التي عانى منها الشعب العراقي بسبب الحروب والدمار والحرمان ومنها اسباب سياسية لمواجهة المد الديني البارز والذي تصاعد بحدة بعد عام ٢٠٠٣م، والذي كان ممنوعا بقرار سياسي من النظام السابق، فضلا عن توجهات سياسية للحزاب والجهات المتنافسة على السلطة، ومن مؤشرات الممارسة المهنية الاعلامية للصحفيين والاعلاميين الاعتماد على الانترنت ومصادر المعلومات الوفيرة الاخرى مثل المطبوعات والبيث الفضائي والاذاعات الخارجية والتي صار المواطن العراقي يصل اليها بصورة غير مقيدة، كما صار الدخول في المهنة الاعلامية مفتوحا بحرية ولا تقرض

الحكومة الحصول على رخصة أو قيود أو تصريحات خاصة للعمل الاعلامي والصحفي .
وعن طريق مطالعة لاسماء الصحف والمحطات الاذاعية والقنوات الفضائية العراقية يتضح ان معظمها يعود لاحزاب سياسية مشاركة وغير مشاركة في العملية السياسية، فضلا عن وجود اعلام حكومي ممول من قبل الحكومة بميزانية خاصة، فضلا عن اسماء الصحف ومحطات وقنوات اذاعية وتلفزيونية مجهولة التمويل وتعمل تحت مظلة أسماء اعلامية عراقية وشخصيات معروفة سياسية و اعلامية، وكل هذه المؤسسات الاعلامية استوعبت في الداخل والخارج الكثير من الاعلاميين العراقيين الذين تواصلوا معها في الكتابة واللقاء والظهور بنتائج فكرية و اعلامية بعضهم مؤيد للوضع السياسي الجديد، و اخرين معارضون للوضع السياسي القائم حاليا، ويعد هذا الموقف للبعض شخصا، بينما يعد للبعض الاخر موقفا للإدارة التي يعمل فيها وليس موقفا شخصيا له ولربما اضطرت اوضاع البعض الحياتية والشخصية لان يكون عاملا في خانة الطرف المعارض للحكومة والوضع السياسي الجديد في العراق .

ثانيا . انعكاس السلطة السياسية على الممارسة الاعلامية

يتفق أغلب الباحثين على أن هناك أيديولوجية واحدة تحدد الخط السياسي والاقتصادي للدولة، كما تحدد موقف الدولة من الإعلام ووظائفه وأدوارها التي تتكامل مع سائر مؤسسات الدولة لتحقيق التوازن ولحماية ودعم أهداف ومصالح وقيم القوى الاجتماعية، وبذلك تتحكم السلطة في النظام الثقافي والتعليمي وأدوات التعبير السياسي والإعلامي، بمعنى أنه ليس هناك أيديولوجية للسلطة وأخرى لوسائل الإعلام، بل يجسد الإعلام هذا النسيج المتشابك بجوانبه فكرياً وسياسياً وثقافياً، لذا عدت السياسة الإعلامية المطبقة ونمط الملكية ومدى تدخل السلطة الحاكمة في توجيه الممارسة الاعلامية بمثابة معايير حاسمة في تحديد واختيار المضامين ونشرها عبر وسائل الإعلام(9). ويتضح هذا العامل بصورة جلية عبر تبعية القنوات الفضائية للسلطة أو لجهات التمويل والتي تتمثل بجوانب ملكية الوسيلة وسلطة إصدار التشريعات والقوانين الاعلامية التي تخضع لها القنوات الفضائية ورسم السياسات الاعلامية والسيطرة على مصادر الأنباء المحلية عن طريق السيطرة على وكالات الأنباء، لذا نجد بعض الحكومات تحرص على فرض سيطرتها الكاملة على الصحف كجزء من السيادة الوطنية على مصادر التعبير الثقافي والإعلامي، وتعتمد بعض الحكومات لمنح تراخيص البث لبعض القنوات الفضائية أو دعمها اقتصادياً فتؤدي السيطرة الاقتصادية إلى السيطرة الفكرية في ضوء التحكم في مضامين المواد الاعلامية التي تبث في تلك القنوات ذات الملكية الحكومية أو التي تمولها، لذا نجد أن مثل هذه القنوات تهتم بنشر وجهات النظر الرسمية أو وجهات النظر الانتقائية المرتبطة بأحدى جوانب التحول الديمقراطي وتنطوي على اتجاهات مختلفة لنقل المضامين من سلطة المؤسسة الاعلامية إلى

الجماهير (١٠).

وتأسيساً على ما تقدم يتبين أثر السلطة السياسية وانعكاسها على التحول الديمقراطي وبشكل واضح في العراق بعد عام ٢٠٠٣م والتي تعد غير مستقرة وينقصها الاتفاق على العديد من الأمور الأساسية، إذ ما زالت تلك الأوضاع تشهد تغييرات سياسية واقتصادية وهو ما يؤدي إلى ظهور ممارسات إعلامية سلبية تنعكس على واقع الممارسة الديمقراطية للعمل الإعلامي. فضلاً عن ذلك فإن الرأي لم يستقر إزاء نوع الأيديولوجية السياسية والاقتصادية التي يمكن أن تؤثر في الممارسة الإعلامية، لذا تهتم هذه الدول بالتغلب على هذه الصعوبات لكي يتوافر لها التنظيم الاجتماعي والسياسي المستقر، فتلجأ السلطة السياسية إلى استخدام وسائل الإعلام لتنظيم وحشد التأييد الشعبي لسياسات الدولة عبر تقييد المضامين الإعلامية بما يتفق مع منطلقات السلطة السياسية وأهدافها مع إعطاء الحرية في مناقشة بعض المضامين من دون المساس بالمبادئ الأساسية للسلطة (١١). وقد أسهم العامل التقني المتمثل في التقدم الهائل لتكنولوجيا الاتصال واندماجه في توليفات اتصالية عدة مع تكنولوجيا المعلومات، وكذلك العامل الاقتصادي المتمثل في حركة رؤوس الأموال والتجارة واعتبار المعلومات سلعة اقتصادية في حد ذاتها، فضلاً عن العامل السياسي المتمثل في الاستخدام المتزايد لوسائل الإعلام من قبل القوى السياسية في العالم إلى تقدم تكنولوجيا الإعلام واعتبار ذلك من العوامل الرئيسية لثورة تكنولوجيا الإعلام (١٢).

لقد شهد عصرنا الحالي قفزة في تكنولوجيا الإعلام والمعلومات إذ تم المزج بين أكثر من تكنولوجيا اتصالية لتحقيق الأهداف الإعلامية ونقل الإعلام من المحدودية إلى اللامحدودية وتوسيع دائرته ليشمل العالم (١٣).

ثالثاً.. انعكاس التحول الديمقراطي على الممارسة الإعلامية

وضعت الثورة الاتصالية والمعلوماتية القنوات الفضائية أمام تحديات عديدة وأتاحت لها في الوقت نفسه غزارة المعلومات وسرعة نقلها وتداولها وانعكس ذلك بوضوح على الممارسة الإعلامية، وخلق هذه التطورات مستخدمين يعتمدون على الانترنت وشبكات نقل المعلومات الالكترونية في تلقي المعلومات، وسارعت الفضائيات إلى استقطاب هذا الجمهور عن طريق إضافة انعكاس التحول الديمقراطي إلى منهاج عملها الإعلامي في نقل وتسويق إنتاجها الإعلامي (١٤)، كما وضعت إستراتيجية لمواكبة أحداث العصر ومواجهة المنافسة مع وسائل الإعلام الأخرى مطورة نفسها بتطور المجتمعات ومستفيدة من التطورات التكنولوجية (١٥).

وفي هذا الصدد لا بد من القول ان الحرية تشكل واحدة من أهم أوجه الأنظمة الديمقراطية لاسيما مع أهمية الحريات العامة التي تقع ضمن إطار هذا المفهوم والتي تشمل الآتي (١٦):

- حرية الإعلام: وهي الحرية التي تمنح إلى عمل الإعلام ووسائله، الأمر الذي يشكل عاملاً مهماً في دعم الأنظمة الديمقراطية، ولاسيما أن مسؤولية تعريف أبناء الشعب بطبيعة النظام الفيدرالي وحدوده وآثاره السلبية والإيجابية تقع على عاتق وسائل الإعلام.
- الحرية السياسية: تقوم وسائل الإعلام بدور مؤثر في الدول الديمقراطية كنمط من أنماط الرقابة الخارجية على أعمال السلطات التنفيذية، إذ تتابع وسائل الإعلام ممارسات السلطات التنفيذية، الأمر الذي يزيد من دورها الرقابي في الأنظمة السياسية الديمقراطية داخل الدول الديمقراطية، إذ تشكل قدرتها على تقصي الحقائق والكشف عن المخالفات الدستورية والإدارية وعرضها على الرأي العام قوة ضغط على السلطة الحاكمة، التي تجد نفسها مضطرة للتحقق من القضايا التي توليها وسائل الإعلام أهمية بالغة، وتتخذ الإجراءات اللازمة والمتماشية مع معايير الرقابة الخارجية، ولاسيما أن وسائل الإعلام تختار الموضوعات الحساسة كإثارة فضائح الرشوة والفساد الإداري والمخالفات الدستورية التي تحصل في الدولة الديمقراطية ومن ثم فإن الحريات المتاحة لوسائل الإعلام تشكل دعماً للنظام السياسي الديمقراطي وما ينجم عنها من سوء استخدام الصلاحيات (١٧).

المبحث الثالث: الدراسة الميدانية

أولاً.. جنس المبحوثين

- 1- قناة السومرية: من الجدول رقم (١) يتبين لنا ان فئة (ذكر) احتلت المرتبة الاولى، اذ بلغ عددها (١٦) تكراراً من مجموع (٢٠) تكراراً ونسبة بلغت (٨٠%) تلتها فئة (أنثى) بالمرتبة الثانية، اذ بلغ عددها (٤) تكرارات من مجموع (٢٠) تكراراً ونسبة بلغت (٢٠%).
- 2- قناة البغدادية: حصلت فئة (ذكر) على المرتبة الاولى، اذ بلغ عددها (٩) تكرارات من مجموع (١٥) تكراراً ونسبة بلغت (٦٠%) تلتها فئة (أنثى) بالمرتبة الثانية، اذ بلغ عددها (٦) تكرارات من مجموع (١٥) تكراراً ونسبة بلغت (٤٠%).

الجدول رقم (١) جنس المبحوثين في قناتي (السومرية) و (البغدادية)

المرتبة	%	التكرار	الجنس	القناة
١	٨٠	١٦	ذكر	السومرية
٢	٢٠	٤	أنثى	
-	١٠٠	٢٠	المجموع	
١	٦٠	٩	ذكر	البغدادية
٢	٤٠	٦	أنثى	
-	١٠٠	١٥	المجموع	
-	-	٣٥	المجموع الكلي	

ثانياً.. عمر المبحوثين

- 1- قناة السومرية: حصلت فئة (١٨-٢٨) عاما على المرتبة الاولى، اذ بلغ عددها (١١) تكرارا من مجموع (٢٠) تكرارا ونسبة بلغت (٥٥%)، تلتها فئة (٢٩-٣٩) عاما بالمرتبة الثانية، اذ بلغ عددها (٦) تكرارات من مجموع (٢٠) تكرارا ونسبة بلغت (٣٠%)، في حين جاءت فئة (٥٠-٦٠) عاما بالمرتبة الثالثة، اذ بلغ عددها تكرارين من مجموع (٢٠) تكرارا ونسبة بلغت (١٠%) تلتها فئة (٤٠-٤٩) عاما بالمرتبة الرابعة، اذ بلغ عددها تكرار واحد من مجموع (٢٠) تكرارا ونسبة بلغت (٥%) . اما فئة (٦١ فأكثر) فهي لم تسجل أي تكرار او نسبة مئوية. أنظر الجدول رقم (٢).
- 2- قناة البغدادية: احتلت فئة (١٨-٢٨) عاما المرتبة الاولى، اذ بلغ عددها (٩) تكرارات من مجموع (١٥) تكرارا ونسبة بلغت (٦٠%) تلتها فئة (٢٩-٣٩) عاما بالمرتبة الثانية، اذ بلغ عددها (٤) تكرارات من مجموع (١٥) تكرارا ونسبة بلغت (٢٦,٦٦%)، في حين جاءت فئتي (٤٠-٤٩) عاما و(٥٠-٦٠) عاما بالمرتبة الثالثة، اذ بلغ عددهما تكرارا واحدا من مجموع (١٥) تكرارا ونسبة بلغت (٦,٦٦%) . اما فئة (٦١ فأكثر) فهي لم تسجل أي تكرار او نسبة مئوية. أنظر الجدول رقم (٢).

الجدول رقم (٢) عمر المبحوثين في قناتي (السومرية) و (البغدادية)

المرتبة	%	التكرار	العمر	القناة
١	٥٥	١١	٢٨-١٨ عاما	السومرية
٢	٣٠	٦	٢٩-٤٩ عاما	
٣	١٠	٢	٥٠-٦٠ عاما	
٤	٥	١	٤٠-٤٩ عاما	
-	صفر	صفر	٦١ فأكثر	
-	١٠٠	٢٠	المجموع	
١	٦٠	٩	٢٨-١٨ عاما	البغدادية
٢	٢٦,٦٦	٤	٢٩-٤٩ عاما	
٣	٦,٦٦	١	٤٠-٤٩ عاما	
٤	٦,٦٦	١	٥٠-٦٠ عاما	
-	صفر	صفر	٦١ فأكثر	
-	١٠٠	١٥	المجموع	
-	-	٣٥	المجموع الكلي	

ثالثاً.. التحصيل الدراسي

- 1- قناة السومرية: حصلت فئة (بكالوريوس) على المرتبة الاولى، اذ بلغ عددها (١٦) تكرارا

من مجموع (٢٠) تكرارا ونسبة بلغت (٨٠%) تلتها فئة (دبلوم) بالمرتبة الثانية، اذ بلغ عددها (٣) تكرارات ونسبة بلغت (١٥%). في حين جاءت فئة (اعدادية) بالمرتبة الثالثة، اذ بلغ عددها تكرارا واحدا من مجموع (٢٠) تكرارا ونسبة بلغت (٥%). اما الفئات (ابتدائية - متوسطة - ماجستير - دكتوراه) فهي لم تسجل أي تكرار او نسبة مئوية. أنظر الجدول رقم (٣).

2- قناة البغدادية: احتلت فئة (بكالوريوس) المرتبة الاولى، اذ بلغ عددها (١١) تكرارا من مجموع (١٥) تكرارا ونسبة بلغت (٧٣,٣٣%) تلتها بالمرتبة الثانية فئة (دبلوم)، اذ بلغ عددها تكرارين من مجموع (١٥) تكرارا ونسبة بلغت (١٣,٣٣%). في حين جاءت فئتا (دكتوراه) و(اعدادية) بالمرتبة الثالثة، اذ بلغ عددهما تكرارا واحدا من مجموع (١٥) تكرارا ونسبة بلغت (٦,٦٦%). اما الفئات (ابتدائية - متوسطة - ماجستير) فهي لم تسجل أي تكرار او نسبة مئوية. أنظر الجدول رقم (٣).

الجدول رقم (٣) التحصيل الدراسي للمبشرين في فئتي (السومرية) و (البغدادية)

المرتبة	%	التكرار	التحصيل الدراسي	القناة
١	٨٠	١٦	بكالوريوس	السومرية
٢	١٥	٣	دبلوم	
٣	٥	١	اعدادية	
-	صفر	صفر	متوسطة	
-	صفر	صفر	ابتدائية	
-	صفر	صفر	ماجستير	
-	صفر	صفر	دكتوراه	
-	١٠٠	٢٠	المجموع	
١	٧٣,٣ ٣	١١	بكالوريوس	البغدادية
٢	١٣,٣ ٣	٢	دبلوم	
٣	٦,٦٦	١	دكتوراه	
٣	٦,٦٦	١	اعدادية	
-	صفر	صفر	متوسطة	
-	صفر	صفر	ابتدائية	
-	صفر	صفر	ماجستير	
-	١٠٠	١٥	المجموع	
-	-	٣٥	المجموع الكلي	

رابعاً.. الصفة المهنية

1- قناة السومرية: حصلت فئة (مراسل) على المرتبة الاولى، اذ بلغ عددها (١١) تكرارا من مجموع (٢٠) تكرارا ونسبة بلغت (٥٥%) تلتها بالمرتبة الثانية فئة (محرر)، اذ بلغ عددها (٥) تكرارات من مجموع (٢٠) تكرارا ونسبة بلغت (٢٥%). في حين جاءت فئة (معد) بالمرتبة الثالثة، اذ

بلغ عددها تكرارين من مجموع (٢٠) تكرارا ونسبة بلغت (١٠%). اما فننا (سكرتير تحرير) و (مقدم) فقد أحتلتا المرتبة الرابعة، اذ بلغ عددهما تكرارا واحدا من مجموع (٢٠) تكرارا ونسبة بلغت (٥%). أنظر الجدول رقم (٤).

2- قناة البغدادية: جاءت فننا (مراسل) و (محرر) بالمرتبة الاولى، اذ بلغ عددهما (٤) تكرارات من مجموع (١٥) تكرارا ونسبة بلغت (٢٦,٦٦%) تلتها بالمرتبة الثانية فئة (مقدم)، اذ بلغ عددها (٣) تكرارات من مجموع (١٥) تكرارا ونسبة بلغت (٢٠%). في حين جاءت فننا (سكرتير تحرير) و (معد) بالمرتبة الثالثة، اذ بلغ عددهما تكرارين لكل منهما ونسبة بلغت (١٣,٣٣%). أنظر الجدول رقم (٤).

الجدول رقم (٤) الصفة المهنية للمبشرين في قناتي (السومرية) و (البغدادية)

المرتبة	%	التكرار	الصفة المهنية	القناة
١	٥٥	١١	مراسل	السومرية
٢	٢٥	٥	محرر	
٣	١٠	٢	معد	
٤	٥	١	سكرتير تحرير	
٤	٥	١	مقدم	
-	١٠٠	٢٠	المجموع	
١	٢٦,٦٦	٤	مراسل	البغدادية
١	٢٦,٦٦	٤	محرر	
٢	٢٠	٣	مقدم	
٣	١٣,٣٣	٢	سكرتير تحرير	
٣	١٣,٣٣	٢	معد	
-	١٠٠	١٥	المجموع	
-	-	٣٥	المجموع الكلي	

خامسا.. نوع نظام العمل

1- قناة السومرية: من الجدول رقم (٥) يتبين لنا ان فئة (ملاك دائم) حصلت على المرتبة الاولى، اذ بلغ عددها (١٢) تكرارا من مجموع (٢٠) تكرارا ونسبة بلغت (٦٠%) تلتها بالمرتبة الثانية فئة (عقد)، اذ بلغ عددها (٧) تكرارات من مجموع (٢٠) تكرارا ونسبة بلغت (٣٥%). في حين جاءت فئة (مكافئة ثابتة) بالمرتبة الثالثة، اذ بلغ عددها تكرارا واحدا من مجموع (٢٠) تكرارا ونسبة بلغت

(٥%).

2- قناة البغدادية: احتلت فئة (ملاك دائم) المرتبة الاولى، اذ بلغ عددها (١٠) تكرارات من مجموع (١٥) تكرارا ونسبة بلغت (٦٦,٦٦%) تلتها بالمرتبة الثانية فئة (عقد)، اذ بلغ عددها (٣) تكرارا من مجموع (١٥) تكرارا ونسبة بلغت (٢٠%). في حين جاءت فئة (مكافئة ثابتة) بالمرتبة الثالثة، اذ بلغ عددها تكرارين من مجموع (١٥) تكرارا ونسبة بلغت (١٣,٣٣%). أنظر الجدول رقم (٥).

الجدول رقم (٥) نظام عمل المبحوثين في قناتي (السومرية) و (البغدادية)

المرتبة	%	التكرار	نوع نظام العمل	القناة
١	٦٠	١٢	ملاك دائم	السومرية
٢	٣٥	٧	عقد	
٣	٥	١	مكافئة ثابتة	
-	١٠٠	٢٠	المجموع	
١	٦٦,٦٦	١٠	ملاك دائم	البغدادية
٢	٢٠	٣	عقد	
٣	١٣,٣٣	٢	مكافئة ثابتة	
-	١٠٠	١٥	المجموع	
-	-	٣٥	المجموع الكلي	

سادسا.. انعكاس التحول الديمقراطي على عمل المبحوثين

1- قناة السومرية: من الجدول رقم (٦) يتبين لنا ان فئة (ايجابي) احتلت المرتبة الاولى، اذ بلغ عددها (١٥) تكرارا من مجموع (٢٠) تكرارا ونسبة بلغت (٧٥%) تلتها فئة (سلبي)، اذ بلغ عددها (٥) تكرارات من مجموع (٢٠) تكرارا ونسبة بلغت (٢٥%).

2- قناة البغدادية: احتلت فئة (ايجابي) المرتبة الاولى، اذ بلغ عددها (٩) تكرارات من مجموع (١٥) تكرارا ونسبة بلغت (٦٠%) تلتها فئة (سلبي)، اذ بلغ عددها (٦) تكرارات من مجموع (١٥) تكرارا ونسبة بلغت (٤٠%). أنظر الجدول رقم (٦).

الجدول رقم (٦) انعكاس التحول الديمقراطي على عمل المبحوثين في قناتي (السومرية) و (البغدادية)

المرتبّة	%	التكرار	انعكاس التحول الديمقراطي	القناة
١	٧٥	١٥	ايجابي	السومرية
٢	٢٥	٥	سلبى	
-	١٠٠	٢٠	المجموع	
١	٦٠	٩	ايجابي	البغدادية
٢	٤٠	٦	سلبى	
-	١٠٠	١٥	المجموع	
-	-	٣٥	المجموع الكلي	

سابعاً.. الانعكاسات الايجابية للتحول الديمقراطي

1- قناة السومرية: من الجدول رقم (٧) يتبين لنا ان فئة (حرية التعبير) احتلت المرتبة الاولى، اذ بلغ عددها (٨) تكرارات من مجموع (١٥) تكرارا ونسبة بلغت (٥٣,٣٣%) تلتها فئة (عدم الخضوع لسلطة الدولة) بالمرتبة الثانية، اذ بلغ عددها (٣) تكرارات من مجموع (١٥) تكرارا ونسبة بلغت (٢٠%). في حين جاءت فئتا (تعددية وسائل الاعلام) و(حرية العمل الاعلامي) بالمرتبة الثالثة، اذ بلغ عددهما تكرارين لكل منهما ونسبة بلغت (١٣,٣٣%).

2- قناة البغدادية: حصلت فئة (حرية التعبير) على المرتبة الاولى، اذ بلغ عددها (٤) تكرارات من مجموع (٩) تكرارات ونسبة بلغت (٤٤,٤٤%) تلتها بالمرتبة الثانية (حرية العمل الاعلامي)، اذ بلغ عددها (٣) تكرارات من مجموع (٩) تكرارات ونسبة بلغت (٣٣,٣٣%). في حين حصلت فئتا (عدم الخضوع لسلطة الدولة) و(تعددية وسائل الاعلام) على المرتبة الثالثة، اذ بلغ عددهما تكرارا واحدا من مجموع (٩) تكرارات ونسبة بلغت (١١,١١%). أنظر الجدول رقم (٧).

الجدول رقم (٧) الانعكاسات الايجابية للتحول الديمقراطي في قناتي (السومرية) و (البغدادية)

المرتبّة	%	التكرار	الانعكاسات الإيجابية	القناة
١	٥٣,٣٣	٨	حرية التعبير	السومرية
٢	٢٠	٣	عدم الخضوع لسلطة الدولة	
٣	١٣,٣٣	٢	تعددية وسائل الاعلام	
٣	١٣,٣٣	٢	حرية العمل الإعلامي	
-	١٠٠	١٥	المجموع	
١	٤٤,٤٤	٤	حرية التعبير	البغدادية
٢	٣٣,٣٣	٣	حرية العمل الإعلامي	
٣	١١,١١	١	عدم الخضوع لسلطة الدولة	
٣	١١,١١	١	تعددية وسائل الاعلام	
-	١٠٠	٩	المجموع	
-	-	٢٤	المجموع الكلّي	

ثامنا.. القيود التي فرضها التحول الديمقراطي على الممارسة الإعلامية

1- قناة السومرية: احتلت فئة (الخضوع لسلطة الصورة النمطية) المرتبة الاولى، إذ بلغ عددها (٣) تكرارات من مجموع (٥) تكرارات ونسبة بلغت (٦٠%) تلتها بالمرتبة الثانية (الخضوع لسياسة المؤسسة الاعلامية) و (الخضوع لقيم المجتمع وعاداته)، إذ بلغ عددهما تكرارا واحدا لكل منهما من مجموع (٥) تكرارات ونسبة بلغت (٢٠%). أنظر الجدول رقم (٨).

2- قناة البغدادية: من الجدول رقم (٨) يتبين لنا ان فئة (الخضوع لسياسة المؤسسة الاعلامية) جاءت بالمرتبة الاولى، إذ بلغ عددها (٤) تكرارات من مجموع (٦) تكرارات ونسبة بلغت (٦٦,٦٦%) تلتها بالمرتبة الثانية فتنا (الخضوع لسلطة الصورة النمطية) و (الخضوع لقيم المجتمع وعاداته)، إذ بلغ عددهما تكرارا واحدا لكل منهما ونسبة (١٦,٦٦%). اما فئة (اخرى) فهي لم تسجل أي تكرار او نسبة مئوية.

الجدول رقم (٨)

القيود التي فرضها التحول الديمقراطي على الممارسة الاعلامية في قناتي (السومرية) و (البغدادية)

المرتبة	%	التكرار	القيود التي فرضها التحول الديمقراطي	القناة
١	٦٠	٣	الخضوع لسلطة الصورة النمطية	السومرية
٢	٢٠	١	الخضوع لسياسة المؤسسة الإعلامية	
٢	٢٠	١	الخضوع لقيم المجتمع وعاداته	
-	صفر	صفر	أخرى	
-	١٠٠	٥	المجموع	
١	٦٦,٦٦	٤	الخضوع لسياسة المؤسسة الإعلامية	البيغدادية
٢	١٦,٦٦	١	الخضوع لسلطة الصورة النمطية	
٢	١٦,٦٦	١	الخضوع لقيم المجتمع وعاداته	
-	صفر	صفر	أخرى	
-	١٠٠	٦	المجموع	
-	-	١١	المجموع الكلي	

تاسعا.. مساهمة التحول الديمقراطي في (تعميق حرية الرأي - اشاعة حرية الممارسة الإعلامية بدون ضوابط قانونية - تفعيل سلطة الرقابة المجتمعية)

1- قناة السومرية: من الجدول رقم (٩) يتبين لنا ان فئة (تعميق حرية الرأي) حصلت على المرتبة الاولى، اذ بلغ عددها (١٤) تكرارا من مجموع (٢٠) تكرارا ونسبة بلغت (٧٠%)، تلتها بالمرتبة الثانية فئتا (اشاعة حرية الممارسة الإعلامية بدون ضوابط) و (تفعيل سلطة الرقابة المجتمعية). اما فئة (أخرى) فهي لم تسجل أي تكرار او نسبة مئوية.

2- قناة البيغدادية: احتلت فئة (تعميق حرية الرأي) المرتبة الاولى، اذ بلغ عددها (٩) تكرارات من مجموع (١٥) تكرارا ونسبة بلغت (٦٠%) تلتها فئتا (اشاعة حرية الممارسة الإعلامية بدون

ضوابط) و (تفعيل سلطة الرقابة المجتمعية)، اذ بلغ عددهما (٣) تكرارات لكل منهما من مجموع (١٥) تكراراً ونسبة بلغت (٢٠%). اما فئة (اخرى) فهي لم تسجل أي تكرار او نسبة مئوية. أنظر الجدول رقم (٩).

الجدول رقم (٩) مساهمة التحول الديمقراطي في (تعميق حرية الرأي - اشاعة ممارسة الحرية الاعلامية بدون ضوابط قانونية - تفعيل الرقابة المجتمعية) في قناتي (السومرية) و (البغدادية)

المرتبة	%	التكرار	مساهمة التحول الديمقراطي	القناة
١	٧٠	١٤	تعميق حرية الرأي	السومرية
٢	١٥	٣	اشاعة حرية الممارسة الاعلامية بدون ضوابط	
٢	١٥	٣	تفعيل سلطة الرقابة المجتمعية	
-	صفر	صفر	اخرى	
-	١٠٠	٢٠	المجموع	
١	٦٠	٩	تعميق حرية الرأي	البغدادية
٢	٢٠	٣	اشاعة حرية الممارسة الاعلامية بدون ضوابط	
٢	٢٠	٣	تفعيل سلطة الرقابة المجتمعية	
-	صفر	صفر	اخرى	
-	١٠٠	١٥	المجموع	
-	-	٣٥	المجموع الكلي	

عاشرا.. مساهمة التحول الديمقراطي في نشر مفاهيم (العنف - المصالحة - الحقيقة)

1- قناة السومرية: من الجدول رقم (١٠) يتبين لنا ان فئة (الحقيقة) احتلت المرتبة الاولى، اذ بلغ عددها (٩) تكرارات من مجموع (٢٠) تكراراً ونسبة بلغت (٤٥%) تلتها فئة (العنف) بالمرتبة الثانية، اذ بلغ عددها (٦) تكرارات من مجموع (٢٠) تكراراً ونسبة بلغت (٣٠%). في حين حصلت فئة (المصالحة) على المرتبة الثالثة، اذ بلغ عددها (٥) تكرارات من مجموع (٢٠) تكراراً ونسبة بلغت (٢٥%). اما فئة (اخرى) فهي لم تسجل أي تكرار او نسبة مئوية.

2- قناة البغدادية: جاءت فئة (العنف) بالمرتبة الاولى، اذ بلغ عددها (٩) تكرارات من مجموع (١٥) تكراراً ونسبة بلغت (٦٠%) تلتها بالمرتبة الثانية فئة (الحقيقة)، اذ بلغ عددها (٥) تكرارات من مجموع (١٥) تكراراً ونسبة بلغت (٣٣,٣٣%). بينما جاءت فئة (المصالحة) بالمرتبة الثالثة، اذ بلغ عددها تكراراً واحداً من مجموع (١٥) تكراراً ونسبة بلغت (٦,٦٦%). اما فئة (اخرى) فهي لم تسجل أي تكرار او نسبة مئوية.

الجدول (١٠) مساهمة التحول الديمقراطي في نشر مفاهيم (العنف - المصالحة - الحقيقة) في قناتي (السومرية) و (البغدادية)

المرتبّة	%	التكرار	مساهمة التحول الديمقراطي	القناة
١	٤٥	٩	الحقيقة	السومرية
٢	٣٠	٦	العنف	
٣	٢٥	٥	المصالحة	
-	صفر	صفر	اخرى	
-	١٠٠	٢٠	المجموع	
١	٦٠	٩	العنف	البغدادية
٢	٣٣,٣٣	٥	الحقيقة	
٣	٦,٦٦	١	المصالحة	
-	صفر	صفر	اخرى	
-	١٠٠	١٥	المجموع	
-	-	٣٥	المجموع الكلي	

- أحد عشر.. إتاحة التحول الديمقراطي لحرية التعامل مع الاحداث من جوانب مختلفة
- 1- قناة السومرية: احتلت فئة (نعم) المرتبة الاولى، اذ بلغ عددها (١٨) تكرارا من مجموع (٢٠) تكرارا ونسبة بلغت (٩٠%) تلتها فئة (كلا)، اذ بلغ عددها تكرارين من مجموع (٢٠) تكرارا ونسبة بلغت (١٠%). أنظر الجدول رقم (١١).
- 2- قناة البغدادية: من الجدول رقم (١١) يتبين لنا ان فئة (نعم) جاءت بالمرتبة الاولى، اذ بلغ عددها (٩) تكرارات من مجموع (١٥) تكرارا ونسبة بلغت (٦٠%) تلتها فئة (كلا)، اذ بلغ عددها (٦) تكرارات من مجموع (١٥) تكرارا ونسبة بلغت (٤٠%)

الجدول (١١) إتاحة التحول الديمقراطي لحرية التعامل مع الاحداث من جوانب مختلفة في قناتي (السومرية) و (البغدادية)

المرتبّة	%	التكرار	حرية التعامل مع الاحداث	القناة
١	٩٠	١٨	نعم	السومرية
٢	١٠	٢	كلا	
-	١٠٠	٢٠	المجموع	
١	٦٠	٩	نعم	البغدادية
٢	٤٠	٦	كلا	
-	١٠٠	١٥	المجموع	
-	-	٣٥	المجموع الكلي	

أثنا عشر.. الجوانب التي اتاحها التحول الديمقراطي بخصوص حرية التعامل مع الاحداث
1- قناة السومرية: احتلت فئة (التوظيف السياسي للاحداث) المرتبة الاولى، اذ بلغ عددها (١٥) تكرارا من مجموع (٢٠) تكرارا ونسبة بلغت (٧٥%) تلتها فئة (المشاركة العاطفية في الاحداث) بالمرتبة الثانية، اذ بلغ عددها (٣) تكرارات من مجموع (٢٠) تكرارا ونسبة بلغت (١٥%). بينما جاءت فئة (اخرى) التي تضمنت (ادارة التغطية الاعلامية) و(نقل الحدث بموضوعية) بالمرتبة الثالثة، اذ بلغ عددها تكرارين من مجموع (٢٠) تكرارا ونسبة بلغت (١٠%). أما فئة (التحريض) فلم تسجل أي تكرار او نسبة مئوية. أنظر الجدول رقم (١٢).

الجدول (١٢) الجوانب التي اتاحها التحول الديمقراطي بخصوص حرية التعامل مع الاحداث في قناتي (السومرية) و(البغدادية)

المرتبة	%	التكرار	الجوانب التي اتاحها التحول الديمقراطي	القناة
١	٧٥	١٥	توظيف سياسي للاحداث	السومرية
٢	١٥	٣	مشاركة عاطفية في الاحداث	
٣	١٠	٣	اخرى	
-	صفر	صفر	تحريض	
-	١٠٠	٢٠	تجميع	
١	٦٠	٦	توظيف سياسي للاحداث	البغدادية
٢	٢٦,٦٦	٤	مشاركة عاطفية في الاحداث	
٣	١٣,٣٣	٢	تحريض	
-	صفر	صفر	اخرى	
-	١٠٠	١٥	تجميع	
-	-	٣٥	تجميع كلي	

ثلاثة عشر.. انعكاسات حرية الممارسة الاعلامية في ظل التحول الديمقراطي
1- قناة السومرية: من الجدول رقم (١٣) يتبين لنا ان فئة (غياب التوازن في طرح وجهات النظر المختلفة) احتلت المرتبة الاولى، اذ بلغ عددها (١٢) تكرارا من مجموع (٢٠) تكرارا ونسبة بلغت (٦٠%) تلتها بالمرتبة الثانية فئة (خرق المعايير المهنية)، اذ بلغ عددها (٥) تكرارات من مجموع (٢٠) تكرارا ونسبة بلغت (٢٥%). بينما جاءت فئة (الابتعاد عن المسؤولية الاجتماعية) بالمرتبة الثالثة، اذ بلغ عددها (١٥) تكرارا من مجموع (٢٠) تكرارا ونسبة بلغت (١٥%). اما فئة (اخرى) فهي لم تسجل اي تكرار او نسبة مئوية.

2- قناة البغدادية: احتلت فئة (غياب التوازن في طرح وجهات النظر) المرتبة الاولى، اذ بلغ عددها (٩) تكرارات من مجموع (١٥) تكرارا ونسبة بلغت (٦٠%) تلتها بالمرتبة الثانية فئة (خرق المعايير المهنية) اذ بلغ عددها (٥) تكرارات من مجموع (١٥) تكرارا ونسبة بلغت (٣٣,٣٣%). في

حين ان فئة (الابتعاد عن المسؤولية الاجتماعية) احتلت المرتبة الثالثة، اذ بلغ عددها تكرارا واحدا من مجموع (١٥) تكرارا ونسبة بلغت (٦,٦٦%). اما فئة (اخرى) فهي لم تسجل اي تكرار او نسبة مئوية. أنظر الجدول (١٣).

الجدول (١٣)

المرتبة	%	تكرار	تعليقات خريبة للممارسة الإعلامية	القناة
١	٦٠	١٦	غياب لتوازن في طرح وجهات النظر	السومرية
٢	٢٤	٥	حقوق المعيار المهنية	
٣	١٤	٣	لإبعاد عن المسؤولية الاجتماعية	
-	صفر	صفر	اخرى	
-	١٠٠	١٠	المجموع	
١	٦٠	٦	غياب لتوازن في طرح وجهات النظر	البيدبية
٢	٣٣,٣٣	٥	حقوق المعيار المهنية	
٣	٦,٦٦	١	لإبعاد عن المسؤولية الاجتماعية	
-	صفر	صفر	اخرى	
-	١٠٠	١٥	المجموع	
-	-	٣٥	المجموع الكلي	

أربعة عشر.. مدى مساهمة التحول الديمقراطي للممارسة الإعلامية في نشر ثقافة حقوق الانسان

1- قناة السومرية: من الجدول رقم (١٤) يتبين لنا ان فئة (متوسط) احتلت المرتبة الاولى، اذ بلغ عددها (١٢) تكرارا من مجموع (٢٠) تكرارا ونسبة بلغت (٦٠%) تلتها فئة (قليل) بالمرتبة الثانية، اذ بلغ عددها (٤) تكرارات من مجموع (٢٠) تكرارا ونسبة (٢٠%). بينما جاءت فئة (كبير جدا) و (لا يوجد تأثير) بالمرتبة الثالثة، اذ بلغ عددهما تكرارين لكل منهما من مجموع (٢٠) تكرارا ونسبة بلغت (١٠%).

2- قناة البغدادية: احتلت فئة (قليل) المرتبة الاولى، اذ بلغ عددها (٦) تكرارات من مجموع (١٥) تكرارا ونسبة بلغت (٤٠%) تلتها فئة (كبير جدا) بالمرتبة الثانية، اذ بلغ عددها (٤) تكرارات من مجموع (١٥) تكرارا ونسبة بلغت (٢٦,٦٦%). في حين ان فئة (لا يوجد تأثير) احتلت المرتبة الثالثة، اذ بلغ عددها (٣) تكرارات من مجموع (١٥) تكرارا ونسبة بلغت (٢٠%) تلتها بالمرتبة الرابعة فئة

(متوسط) اذ بلغ عددها تكرارين من مجموع (١٥) تكرارا ونسبة بلغت (١٣,٣٣%). أنظر الجدول رقم (١٤)

الجدول (١٤) مدى مساهمة التحول الديمقراطي للممارسة

الإعلامية في نشر ثقافة حقوق الإنسان في قناتي (سومرية) و(البغدادية)

المرتبنة	التكرار	%	مدى مساهمة التحول الديمقراطي للممارسة الإعلامية في نشر ثقافة حقوق الإنسان
١	١٢	٦٠	متوسط
٢	٤	٢٠	قليل
٣	٢	١٠	كبير جدا
٣	٢	١٠	لا يوجد تأثير
-	٢٠	١٠٠	المجموع
١	٦	٤٠	قليل
٢	٤	٢٦,٦٦	كبير جدا
٣	٣	٢٠	لا يوجد تأثير
٤	٢	١٣,٣٣	متوسط
-	١٥	١٠٠	المجموع
-	٣٥	-	المجموع الكلي

خمسة عشر.. أبرز المفاهيم التي ركز عليها التحول الديمقراطي للممارسة الإعلامية

1- قناة السومرية: من الجدول رقم (١٥) يتبين لنا ان فئة (التأكيد على اهمية التسامح) احتلت المرتبة الاولى، اذ بلغ عددها (١٠) تكرارات من مجموع (٢٠) تكرارا ونسبة بلغت (٥٠%) تلتها بالمرتبة الثانية فننا (قبول الرأي الاخر) و(الابتعاد عن التحريض والعنف) اذ بلغ عددهما (٤) تكرارات لكل منهما ونسبة بلغت (٢٠%). أما فئة (الابتعاد عن التشهير وغزو الخصوصية) فقد احتلت المرتبة الثالثة، اذ بلغ عددها تكرارين ونسبة بلغت (١٠%).

2- قناة البغدادية: احتلت فئة (قبول الرأي الاخر) المرتبة الاولى، اذ بلغ عددها (١٠) تكرارات من مجموع (١٥) تكرارا ونسبة بلغت (٦٦,٦٦%) تلتها فئة (الابتعاد عن التحريض والعنف) بالمرتبة الثانية، اذ بلغ عددها (٣) تكرارات من مجموع (١٥) تكرارا ونسبة بلغت (٢٠%). في حين ان فئتي (الابتعاد عن التشهير وغزو الخصوصية) و(التأكيد على اهمية التسامح) احتلتا المرتبة الثالثة، اذ بلغ عددهما تكرارا واحدا لكل منهما ونسبة (٦,٦٦%). اما فئة (اخرى) فهي لم تسجل اي تكرار او نسبة مئوية. أنظر الجدول رقم (١٥).

الجدول (١٥) أبرز المفاهيم التي ركز عليها التحول الديمقراطي للممارسة الإعلامية في نشر ثقافة حقوق الانسان في قناتي (السومرية) و(البغدادية)

المرتبة	%	التكرار	أبرز المفاهيم التي ركز عليها التحول الديمقراطي	القناة
١	٥٠	١٠	التأكيد على اهمية التسامح	السومرية
٢	٢٠	٤	قبول الرأي الاخر	
٢	٢٠	٤	الابتعاد عن التحريض والعنف	
٣	١٠	٢	الابتعاد عن التشهير وغزو الخصوصية	
-	صفر	صفر	اخرى	
-	١٠٠	٢٠	المجموع	
١	٦٦,٦٦	١٠	قبول الرأي الاخر	البغدادية
٢	٢٠	٣	الابتعاد عن التحريض والعنف	
٣	٦,٦٦	١	الابتعاد عن التشهير وغزو الخصوصية	
٣	٦,٦٦	١	التأكيد على اهمية التسامح	
-	صفر	صفر	اخرى	
-	١٠٠	١٥	المجموع	
-	-	٣٥	المجموع الكلي	

- قناة السومرية: من الجدول رقم (١٦) يتبين لنا ان فئة (امكانية الفهم والتحليل للاحداث المرتبطة بوقائع ومناسبات) احتلت المرتبة الاولى، اذ بلغ عددها (٩) تكرارات من مجموع (٢٠) تكرار ونسبة بلغت (٤٥%) تلتها بالمرتبة الثانية فئة (اكتساب مهارات جديدة في مجال العمل الاعلامي)، اذ بلغ عددها (٦) تكرارات من مجموع (٢٠) تكرار ونسبة بلغت (٣٠%). في حين ان فئة (التصرف بمهنية ازاء الاحداث والموضوعات المختلفة) احتلت المرتبة الثالثة، اذ بلغ عددها (٥) تكرارات من مجموع (٢٠) تكرار ونسبة بلغت (٢٥%). اما فئة (اخرى) فهي لم تسجل اي تكرار او نسبة مئوية.

2- قناة البغدادية: احتلت فئة (امكانية الفهم والتحليل للاحداث المرتبطة بوقائع ومناسبات) و(التصرف بمهنية ازاء الاحداث والموضوعات المختلفة) المرتبة الاولى، اذ بلغ عددهما (٦) تكرارات لكل منهما من مجموع (١٥) تكرار ونسبة بلغت (٤٠%) تلتها بالمرتبة الثانية فئة (اكتساب مهارات جديدة في مجال العمل الاعلامي) اذ بلغ عددها (٣) تكرار من مجموع (١٥) تكرار ونسبة بلغت (٢٠%) أما فئة (اخرى) فهي لم تسجل اي تكرار او نسبة مئوية . أنظر الجدول رقم (١٦) .

الجدول (١٦) الامكانات التي وفرها التحول الديمقراطي في حدود الممارسة الإعلامية في قناتي (السومرية) و(البغدادية)

المرتبّة	%	التكرار	الامكانات	القناة
١	٤٥	٩	امكانية الفهم والتحليل للاحداث المرتبطة بوقائع ومناسبات	السومرية
٢	٣٠	٦	اكتساب مهارات جديدة في مجال العمل الاعلامي	
٣	٢٥	٥	التصرف بمهنية ازاء الاحداث والموضوعات المختلفة	
-	صفر	صفر	اخرى	
-	١٠٠	٢٠	المجموع	
١	٤٠	٦	امكانية الفهم والتحليل للاحداث المرتبطة بوقائع ومناسبات	البغدادية
١	٤٠	٦	التصرف بمهنية ازاء الاحداث والموضوعات المختلفة	
٢	٢٠	٣	اكتساب مهارات جديدة في مجال العمل الاعلامي	
-	صفر	صفر	اخرى	
-	١٠٠	١٥	المجموع	
-	-	٣٥	المجموع الكلي	

سبعة عشر.. الاعتبارات التي تساور الباحثين قبل الشروع بالممارسة الإعلامية

1- قناة السومرية :- من الجدول رقم (١٧) يتبين لنا أن فئة (مهنية) أحتلت المرتبة الاولى ، أذ بلغ عددها (١٢) تكراراً من مجموع (٢٠) تكراراً ونسبه بلغت (٦٠%) تلتها فئة (أمنية) بالمرتبة الثانية ، أذ بلغ عددها (٥) تكرارات من مجموع (٢٠) تكراراً ونسبة بلغت (٢٥%) . بينما فئة (اقتصادية) أحتلت المرتبة الثالثة ، أذ بلغ عددها (٣) تكرارات من مجموع (٢٠) تكراراً ونسبة بلغت (١٥%) . أما فئة (أخرى) فهي لم تسجل اي تكرار أو نسبة مئوية .

2- قناة البغدادية : أحتلت فئة (مهنية) المرتبة الاولى ، اذ بلغ عددها (٩) تكرارات من مجموع (١٥) تكراراً ونسبة بلغت (٦٠%) تلتها بالمرتبة الثانية فئة (أمنية) اذ بلغ عددها (٤) تكرارات من مجموع (١٥) تكراراً ونسبة بلغت (٢٦,٦٦%) . في حين ان فئة (اقتصادية) أحتلت المرتبة الثالثة ، اذ بلغ عددها تكرارين من مجموع (١٥) تكراراً ونسبة بلغت (١٣,٣٣%) أما فئة (أخرى) فهي لم تسجل اي تكرار أو نسبة مئوية

الجدول (١٧) الاعتبارات التي تساور المشحونين قبل
الشروع بالممارسة الإعلامية في قناتي (السومرية) و (البغدادية)

المرتبة	%	التكرار	الاعتبارات	القناة
١	٦٠	١٢	مهنية	السومرية
٢	٢٥	٥	أمنية	
٣	١٥	٣	اقتصادية	
-	صفر	صفر	أخرى	
-	١٠٠	٢٠	المجموع	
١	٦٠	٩	مهنية	البغدادية
٢	٢٦,٦٦	٤	أمنية	
٣	١٣,٣٣	٢	اقتصادية	
-	صفر	صفر	أخرى	
-	١٠٠	١٥	المجموع	
-	-	٣٥	المجموع الكلي	

ثمانية عشر.. تأثير القيود القانونية على الممارسة الإعلامية

1- قناة السومرية: من الجدول رقم (١٨) يتبين لنا ان فئة (لا يوجد تأثير) احتلت المرتبة الاولى، اذ بلغ عددها (٦) تكرارات من مجموع (٢٠) تكرارا ونسبة بلغت (٣٠%) تلتها فئتا (كبير جدا) و (قليل) بالمرتبة الثانية، اذ بلغ عددهما (٥) تكرارات لكل منهما من مجموع (٢٠) تكرارا ونسبة بلغت (٢٥%). اما فئة (متوسط) احتلت المرتبة الثالثة، اذ بلغ عددها (٤) تكرارات من مجموع (٢٠) تكرارا ونسبة بلغت (٢٠%).

2- قناة البغدادية: من الجدول رقم (١٨) يتبين لنا ان فئة (كبير جدا) احتلت المرتبة الاولى، اذ بلغ عددها (٧) تكرارات من مجموع (١٥) تكرارا ونسبة بلغت (٤٦,٦٦%) تلتها بالمرتبة الثانية فئة (لا يوجد تأثير)، اذ بلغ عددها (٤) تكرارات من مجموع (١٥) تكرارا ونسبة بلغت (٢٦,٦٦%). في حين ان فئتي (متوسط) و (قليل) احتلتا المرتبة الثالثة، اذ بلغ عددهما تكرارين لكل منهما ونسبة بلغت (١٣,٣٣%).

الجدول (١٨) تأثير القيود القانونية على الممارسة الإعلامية في قناتي (السومرية) و(البغدادية)

المرتبّة	%	التكرار	تأثير القيود القانونية	القناة
١	٣٠	٦	لا يوجد تأثير كبير جدا	السومرية
٢	٢٥	٥	قليل	
٢	٢٥	٥	متوسط	
٣	٢٠	٤	المجموع	
-	١٠٠	٢٠		
١	٤٦,٦٦	٧	لا يوجد تأثير كبير جدا	البغدادية
٢	٢٦,٦٦	٤	متوسط	
٣	١٣,٣٣	٢	قليل	
٣	١٣,٣٣	٢	المجموع	
-	١٠٠	١٥		
-	-	٣٥	المجموع الكلي	

تسعة عشر.. تأثير القيود المؤسساتية على الممارسة الإعلامية

- 1- قناة السومرية: من الجدول رقم (١٩) يتبين لنا ان فئة (متوسط) احتلت المرتبة الاولى، اذ بلغ عددها (٩) تكرارات من مجموع (٢٠) تكراراً ونسبة بلغت (٤٥%) تلتها بالمرتبة الثانية فئة (كبير جدا) اذ بلغ عددها (٦) تكرارات من مجموع (٢٠) تكراراً ونسبة بلغت (٣٠%). اما فئة (قليل) احتلت المرتبة الثالثة، اذ بلغ عددها (٣) تكرارات من مجموع (٢٠) تكراراً ونسبة بلغت (١٥%) تلتها فئة (لا يوجد تأثير) بالمرتبة الرابعة، اذ بلغ عددها تكرارين من مجموع (٢٠) تكراراً ونسبة بلغت (١٠%).
- 2- قناة البغدادية: احتلت فئة (متوسط) المرتبة الاولى، اذ بلغ عددها (٥) تكرارات من مجموع (١٥) تكراراً ونسبة بلغت (٣٣,٣٣%) تلتها فئة (قليل) بالمرتبة الثانية، اذ بلغ عددها (٤) تكرارات من مجموع (١٥) تكراراً ونسبة بلغت (٢٦,٦٦%). اما فئة (كبير جدا) و(لا يوجد تأثير) احتلتا المرتبة الثالثة، اذ بلغ عددهما (٣) تكرارات من مجموع (١٥) تكراراً ونسبة بلغت (٢٠%).

الجدول (١٩) تأثير القيود المؤسسية على
الممارسة الإعلامية في قناتي (السومرية) و(البغدادية)

المرتبة	%	التكرار	تأثير القيود المؤسسية	القناة
١	٤٥	٩	متوسط	السومرية
٢	٣٠	٦	كبير جدا	
٣	١٥	٣	قليل	
٤	١٠	٢	لا يوجد تأثير	
-	١٠٠	٢٠	المجموع	
١	٣٣,٣٣	٥	متوسط	البغدادية
٢	٢٦,٦٦	٤	قليل	
٣	٢٠	٣	كبير جدا	
٣	٢٠	٣	لا يوجد تأثير	
-	١٠٠	١٥	المجموع	
-	-	٣٥	المجموع الكلي	

الاستنتاجات

وقد توصل الباحثان الى مجموعة من الاستنتاجات منها:

- 1- يتأثر واقع الممارسة الإعلامية في العراق بالعديد من القوى والعوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية.
- 2- اسهمت التحولات السياسية في العراق على صعيد الممارسة الإعلامية في تعميق حرية الرأي وامكانية تناول الاحداث من جوانب مختلفة.
- 3- يخضع العاملون في قناتي (السومرية) و(البغدادية) للتوجيهات الصادرة من ادارة مؤسساتهم الإعلامية والتي تتعلق بايدولوجيتها الإعلامية.
- 4- ان اكثر الاعتبارات التي تساور المبحوثين في قناتي (السومرية) و(البغدادية) قبل الشروع بالممارسة الإعلامية هي الاعتبارات "المهنية" و"الامنية".
- 5- تأثير سلطة الصورة النمطية يتجسد بوضوح في رؤى وممارسات اغلب العاملين في قناتي (السومرية) و(البغدادية) وذلك لما تشكله تلك الصورة من خزين معلوماتي للاتجاهات النفسية للعاملين في تلك القنوات.

- 6- ان تفعيل سلطة الرقابة المجتمعية اسهم بدرجة كبيرة في تضيق حدود الممارسات الاعلامية، خاصة وان اغلب الاعلاميين يتجنبون التصادم مع قيم المجتمع.
- 7- ان التحول الديمقراطي اسهم في نشر مفاهيم (العنف) بدرجة أكبر من مفهومي (المصالحة) و(نقل الحقيقة) وذلك يعكس اهتمام وسائل الاعلام بتغطية أحداث العنف.
- 8- ان انعكاسات حرية الممارسة الاعلامية في ظل التحول الديمقراطي وفرت امكانية الفهم والتحليل للاحداث المرتبطة بوقائع ومناسبات سياسية او دينية او ثقافية.

الهوامش

- 1- عواطف عبد الرحمن، الحق في الاتصال وحماية الصحفيين: حق الاتصال وارتباطه بمفهوم الحرية والديمقراطية، المنظمة العربية للثقافة والعلوم، تونس، ١٩٩٤، ص ٨٨.
- 2- محمد عمر مولود، الفيدرالية وامكانية تطبيقها في العراق، ط٢، أربيل، ص ٢٦٥.
- 3- مصدر السابق، ص ٥٥.
- 4- برنامج الأمم المتحدة، تقرير التنمية البشرية للعام ٢٠٠٠ والعام ١٩٩٩، نقلا عن مجلة المستقبل العربي، العدد (٢٩٠)، ص ٩٢.
- 5- أحمد خورشيد النور هجي، مفاهيم في الفلسفة والاجتماع، نقلا عن د. حميد جاعد محسن، الديمقراطية وحقوق الانسان ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، مجلة الباحث الاعلامي، العدد (٢)، بغداد، ص ١٠٧.
- 6- برنامج الأمم المتحدة الانمائي، تقرير التنمية البشرية للعام ٢٠٠٠ والعام ١٩٩٢، نقلا عن مجلة المستقبل العربي، العدد (٢٩)، لبنان، ص ٩٢.
- 7- محمد عبدالمطلب البكاء، الديمقراطية وحقوق الانسان، مجلة الباحث الاعلامي، العدد (٢)، بغداد، ٢٠٠٦، ص ١٠٤.
- 8- سيد بخيت، العمل الصحفي في مصر، دراسة سسيولوجية للصحفيين المصريين، ط١، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٨، ص ١٠٠.
- 9- عبد الرزاق محمد الدليمي، إشكاليات الإتصال والإعلام في العالم الثالث، م. س. ذ، ص ١٢٤.
- 10- جيهان أحمد رشتي، نظم الإتصال - الإعلام في الدول النامية، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٧٢، ص ٩٧.
- 11- نبيل علي . الثقافة العربية وعصر المعلومات. سلسلة عالم المعرفة، العدد ٢٦٥، الكويت، مطابع دار السياسة، ٢٠٠١، ص ٣٤٥.
- 12- إبراهيم أبو السعود. التوثيق وثورة الاتصالات وتحديات القرن الواحد والعشرين. القاهرة، دار الشروق، ١٩٩٨، ص ٧٧.
- 13- عدنان عظيمة. الانترنت والتلفزيون والثورة المعلوماتية. مجلة تلفزيون الخليج، العدد ٨٧، ١٩٩٩، ص من ٣٤-٣٧.
- 14- عبد الأمير مويث الفيصل . الصحافة الالكترونية في الوطن العربي، دار الشروق، عمان، ص ١٣١.
- 15- محمد عمر مولود، الفيدرالية وامكانية تطبيقها في العراق، ط٢، أربيل، ص ٢٦٥.
- 16- سعيد رشيد عبد النبي، الإصلاح الإداري في العراق - رؤية سياسية، مجلة دراسات عراقية، مركز العراق للبحوث والدراسات الإستراتيجية، العدد (٥)، بغداد، ٢٠٠٦، ص ١٥٧.